

الروحية الحديثة

التعريف:

الروحية الحديثة تدّعي استحضر أرواح الموتى بأساليب علمية وتهدف إلى التشكيك في الأديان والعقائد وتبشر بدين جديد وتلبس لك حالة لباسها. ظهرت في بداية هذه القرن في أمريكا ومن ورائها اليهود ثم انتشرت في العالمين العربي والإسلامي.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

- لم يعرف لها مؤسس في أوروبا وأمريكا ولكن الدعوة إليها قد نشطت في بداية هذا القرن الميلادي من قبل عدة شخصيات منها:

- • جان آرثر فندلاي وكتابه المشهور: (على حافة العالم الأثيري).
- • أدن فردريك باورز وكتابه المشهور: (ظواهر حجرة تحضير الأرواح).
- • آثر كونان دويل في كتابه: (حافة المجهول).
- • اليهودي المعروف: دافيد وجيد.
- • السيدة وود سمر.

- كما ظهرت لها في تلك البلاد عدة مؤسسات مثل: (المعهد الدولي للبحث الروحي) بأمريكا و (جمعية مارلبون الروحية) بإنجلترا.

- أما في العالم الإسلامي فقد تحمس لها عدة أشخاص وحملوا رايتها منهم:

- • الأستاذ أحمد فهمي أبو الخير أمين عام (الجمعية المصرية للبحوث الروحية) وقد أصدر (مجلة عالم الروح) وهي الناطقة باسم هذه الدعوة الهدامة، وقد بدأ نشاطه منذ سنة 1937م وقام بترجمة كتابي فنديلاي وباورز سابقى الذكر.
- • الاستاذ وهيب دوس المحامى (ت 1958م) وهو رئيس الجمعية المذكورة.
- • د. على عبد الجليل راضى رئيس (جمعية الأهرام الروحية) له كتاب بعنوان (مشاهداتى فى جمعية لندن الروحية).
- • حسن عبد الوهاب سكرتير الجمعية.
- • الشاعر اللبناى حلیم دموس الذى كان يقدر (داهش) ويرفعه إلى مقام النبوة وله مقالات فى (مجلة عالم الروح) بعنوان: الرسالة الدهشية.

الأفكار والمعتقدات:

- يقولون بأنهم يحضرون الأرواح ويستدعون الموتى لاستفتائهم فى مشكلات الغيب ومعضلاته والاستعانة بهم فى علاج مرضى الأبدان والنفوس والإرشاد على المجرمين والكشف عن الغيب والتنبؤ بالمستقبل.
- يزعمون أن الروح يمكن إدراكها وأنها تتجسد وتلمس كما يدعون بأن بعض الأرواح تظن أن أصحابها لا يزالون أحياء.
- الأرواح عندهم بمثابة الخدم تستجيب لأي إشارة منهم.

- يعتقدون أن هذه الأرواح التي يستحضرونها مرسله من عند الله إلى البشر كما أرسل المرسلون من قبل وأن تعاليمهم أرقى من تعاليم الرسل.

- يزعمون أن هذه الأرواح تساعدهم في كشف الجرائم والدلالة على الآثار القديمة كما يدعون أنهم يعالجون مرضى النفوس من هذه الأرواح كذلك.

- يدعون أنهم يستطيعون التقاط صور لهذه الأرواح في الأشعة تحت الحمراء.

- يحاولون إضفاء الجانب العلمي على عملهم مع كونه بعيداً عنه إذ لا تتوفر في عملهم الشروط الواضحة ولا يمكن إعادته من كل شخص بخلاف التجارب العلمية. وهو في الواقع لا يخرج عن كونه شعوذة وخداعاً وتأثيراً مغناطيسياً على الحاضرين، واتصالاً بالجن.

- يقومون بهذا التحضير في حجرات خاصة شبه مظلمة وفي ضوء أحمر خافت وكل ما يدعون من التجسد للأرواح ومخاطبتها لا يراه الحاضرون وإنما ينقله إليهم الوسيط وهو أهم شخص في العملية.

الوسيط عندهم يرى غير المنظور ويسمع غير المسموع ويتلقى الكتابة التلقائية وله قدرة على التواصل عن بعد (التلثاتي).

- لا يثبتون للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام إلا هذه الوساطة فقط.

- ينظمون حضور جلسة التحضير من حيث الكم والنوع وإذا وجد نساء يكون الجلوس: رجل، امرأة، ... كما يعزفون الموسيقى أحياناً لعل هذا لصرف أذهان الحضور

عن حقيقة ما يجري، ويزعمون أن لكل جلسة روحاً حارساً يحرسها.

- يعتقدون أن معجزات الأنبياء هي ظواهر روحية كالتي تجري في غرفة تحضير الأرواح ويقولون إن بإمكانهم إعادة معجزات الأنبياء.

- يعرضون أفكارهم لكل شخص وفق ما يناسبه ولذلك نجدهم أحياناً يدعّمون تلك الدعاوى بنصوص من الكتب السماوية مع تكلف واضح في تحميل هذه النصوص ما لا تحتمله من المعاني.

- يرفضون الوحي ويقولون إنه ليس في الأديان ما يصح الركون إليه ويسخرون من المتدينين.

- يقولون بأن إلههم أظهر من إله الرسل وأقل صفات بشرية وأكثر صفات إلهية.

- يلوحون بشعارات براقية كالإنسانية والإخاء والحرية والمساواة للتمويه على عامة الناس وبسطائهم.

- كل عملهم منصب على زعزعة العقائد الدينية والمعايير الخلقية وكلامهم صريح في أن الروحية دين جديد يدعو إلى العالمية ونبذ كل الأديان، وطقوسه وفرائضه تنحصر في تدريب الناس على تركيز القوة الروحية، وأنها جاءت بطريقة جديدة للحياة وفكرة جديدة عن الله.

- يدّعون أن الأرواح التي تخاطبهم تعيش في هناء وسعادة رغم أنها كافرة ليهدموا بذلك عقيدة البعث والجزاء ويقولون إن باب التوبة مفتوح بعد الموت كذلك، وإن الجنة والنار حالة عقلية يجسمها الفكر ويصنعها الخيال.

- عندهم نصوص كثيرة تمجد الشيوعيين والوثنيين والفراعنة والهنود الحمر ويقولون إنهم أقوى الأرواح.

- يبررون الجرائم بأن أصحابها مجبورون عليها بالتالي لا يعاقبون.

- يسعون لضمان سيطرة اليهودية على العالم لتقوم دولتهم على أنقاض الخراب الشامل.

- أعلنت مجلة (سينتفك أميركان) عن جائزة مالية ضخمة لمن يقيم الحجة على صدق الظواهر الروحية ولكنها لا تزال تنتظر من يفوز بها وكذلك الحال بالنسبة للجائزة التي وضعها الساحر الأمريكي (دنجر) لنفس الغرض ... وهذا من أكبر الأدلة على بطلانها.

الجدور الفكرية والعقائدية:

ثبتت لها اتصالات شخصية وفكرية بالماسونية وشهود يهوه. وإن نوادي الروتاري تشجع هذه الظاهرة وتمد لها يد المساعدة وتتولى ترويجها، كما أنها تأثرت باليهودية في كثير من معتقداتها.

الانتشار ومواقع النفوذ:

لها نفوذ قوي وخاصة في أمريكا وأوروبا إذ لا تكاد تخلو مدينة من فرع لهذه الدعوة وهناك كثير من الصحف والمجلات التي تتكلم باسمها. وفي أمريكا يوجد المركز العالمي للبحوث الروحية، وكذلك في العالم العربي والإسلامي فإن سرعة انتشارها تدعو إلى العجب وخاصة في مصر حيث توجد لها عدة جمعيات وهناك عدة مجلات وصحف أخرى تروج لها مثل: مجلة صباح الخير، آخر ساعة، المصور، المقتطف وصحيفة الأهرام فضلاً عن مجلة (عالم الروح) الخاصة بها.

